

قال تقرير صادر عن شركة كامكو إنفست، إن أسعار النفط الخام لامست أعلى مستوياتها المسجلة في 5 أشهر في مستهل أبريل 2024 بدعم رئيسي من المخاوف المتعلقة بجانب العرض، وتشمل تلك المخاوف تفاقم الوضع الجيوسياسي بمنطقة الشرق الأوسط وما لذلك من تأثير محتمل على إمدادات النفط.

بالإضافة إلى ذلك، يشير قرار الأوبك وحلفائها المتعلق بالإبقاء على سياسة خفض حصص الإنتاج الحالية إلى ضيق السوق على المدى القريب، وذلك في ظل استمرار تقييد الإمدادات. هذا، ولم يكن للهجمات التي شنتها إيران مؤخرا سوى تأثير إيجابي محدود على أسعار النفط، إلا أن الطلب القوي من جانب الصين خلال مارس 2024 ساهم في الحد من تراجع الأسعار.

وتجاوزت أسعار النفط الخام خلال الأسبوع الأول من أبريل 2024 مستوى 90 دولارا للبرميل للمرة الأولى منذ أكتوبر 2023، كما ارتفعت أسعار العقود الآجلة بنسبة 10% تقريبا خلال الشهر الماضي.

من جهة أخرى، ارتفعت علاوة المخاطر على أسعار النفط الخام قبل الهجمات الانتقامية التي شنتها إيران، مما أدى إلى استمرار ارتفاع الأسعار، إلا أن الطبيعة الرمزية للهجمات وأحداث الحد الأدنى من الضرر أدى إلى تصحيح طفيف في أسعار النفط الخام.

بالإضافة إلى ذلك، أدت الهجمات التي تعرضت لها مصافي الطاقة الروسية والضربة المضادة التي شنتها روسيا على منشآت الطاقة الأوكرانية خلال الأسبوع الأخير من مارس 2024 أيضا، إلى ارتفاع أسعار النفط الخام.

وارتفعت أسعار كل خامات النفط تقريبا للشهر الثالث على التوالي في مارس الماضي، حيث ارتفع متوسط أسعار العقود الفورية لمزيج خام برنت بنسبة 1.8% ليصل إلى 85.44 دولارا للبرميل خلال شهر مارس 2024 مقابل 83.9 دولارا للبرميل في فبراير 2024. وكان ارتفاع متوسط سعر سلة الأوبك المرجعية أقوى بكثير بنسبة 3.8%، إذ وصل سعرها إلى 84.3 دولارا للبرميل، بينما شهد خام التصدير الكويتي مكاسب أقل نسبيا بنسبة 4.3% ليصل في المتوسط إلى 84.8 دولارا للبرميل في مارس 2024.

وأشار تقرير صادر عن وكالة الطاقة الدولية، إلى أنه من المتوقع أن يصل إنتاج النفط الخام العالمي إلى مستوى قياسي في عام 2025 بزيادة سنوية قدرها 1.4 مليون برميل يوميا ليصل إلى 104.5 ملايين برميل يوميا في عام 2025.